

- هل فحصت تلك الرسالة؟
- نعم.
- ألم تجد فيها شيئاً مميزاً؟
- لا شيء. مغلف عادي يحمل عنواناً كتب بقلم رصاص.
- آه.. بقلم رصاص؟
- نعم. وكتب بسرعة ولا يخلو من تشطيبات.
- هل حفظته..
- حفظته لأنه بدا لي غريباً.
- قل. قل. ماذا كان يقول؟
- السيد ميشال دي بومون!
- هز لوبين مستخدمه بعنف وسأله:
- كان هناك دي بومون؟ أنت متأكد؟ و«ميشال» بعد بومون؟
- متأكد تماماً.
- وهمهم لوبين بصوت مخنوق:
- آه. إنها رسالة من جيلبير.
- تسمر لوبين في مكانه، شاحب الوجه قليلاً وبدت عليه علامات الانفعال. لم يشك في الأمر. كانت الرسالة فعلاً من جيلبير. وهي الصيغة التي يستعملها هذا الأخير منذ سنوات، وبناءً على تعليمات لوبين نفسه، للاتصال فيما بينهما. لقد وجد جيلبير القابع في السجن طريقة لوضع هذه الرسالة في البريد. وها هي تسرق.
- ماذا كانت تحتوي؟ وأية تعليمات دسها فيها السجين